

# السيرة النبوية د7 | الفترة المكية: تربية الثبات ج1 | د. راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس السابع من دروس

السيرة النبوية الدرس اللي فات اتكلمنا عن جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة في مكة - 00:00:14

كلمني عن اعتراض معظم اهل مكة على دعوة الاسلام. وذكرنا الموانع الكثيرة اللي كانت عند اهل مكة منعهم من الدخول في دين

الله عز وجل وذكرنا ايضا في الدرس السابق الوسائل التي اتبعها اهل الباطل في حرب الدعوة الجديدة - 00:00:33

قلنا انهم استخدموا وسائل سلمية ووسائل كتيروية محاولة تحييد ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزي الحرب

الاعلامية الموجهة حرب اعلامية شرسة اتكلمنا عليها بالتفصيل اتكلمنا على انهم مشيوا في الحرب ديت على ثلاث محاور -

00:00:50

المحور الاول كان تشويه الداعية تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحور الثاني كان تشويه الدعوة تشويه الاسلام

وقواعد الاسلام وتعليم الاسلام والمحور الثالث الخطير جدا كان شاغل الناس بالملهيات واللاغاني والمعاصي وغيرها - 00:01:09

واللي قام بها النضر ابن الحارث لعنه الله لكن سبحان الله لم تفلح هذه الوسائل في ابعاد الناس عن سماع كلام الله عز وجل لم تمنع

الناس من الدخول في دين الله الجديد - 00:01:28

فماذا فعلت قريش او قل ماذا يفعل اهل الباطل بصفة عامة لمقاومة النهضة الاسلامية او الصحة الاسلامية عملوا حاجة جديدة

وسيلة اخرى من وسائل الباطل في حرب الاسلام حرب نفسية شنها اهل الباطل في مكة على المسلمين حتى لا يشعروا بالراحة -

00:01:40

يعني زي ايه مسلا الضغوط النفسية من الاهل والاقارب. احنا عارفين ان معظم المؤمنين من الشباب اجتمع اهل الكفر واعلنوا في مكة

انه على كل اب وعلى كل ام وعلى كل شيخ قبيلة ان يتصرف مع ابنائه - 00:02:01

كل واحد اتصرف قالوا احنا بنعمل كده علشان مصلحة الابن اللي خرج عن دين الالباء وكمان علشان مصلحة الاب علشان يفضل حافظ

مكانه طبعا لهجة اهل السلطان في مكة كانت تحمل تهديدا خفيا وساعات كانت تحمل تهديدا صريحا - 00:02:18

زي ايه؟ زي اللي حصل مسلا مع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه مين اللي كان شايل مهمة ابعاده عن دين الله عز وجل؟

امه ام سعد ابن ابي وقاص - 00:02:37

تولد بكل طرق الترغيب والترهيب ان هي تمنع سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن الايمان لكن سبحان الله فشلت ما قدرتش ما

قدرتش ترده عن هذا الدين الجديد الاسلام - 00:02:50

فعملت حاجة غريبة جدا لجأت الى الاضراب عن الطعام والشراب قالت مش هاكل ولا هاشرب لحد ما ترجع عن الاسلام. ضغط نفسي

رهيب على الشاب الصغير سعد ابن ابي وقاص عشرين سنة - 00:03:03

لكن سبحان الله ثبت دعا رضي الله عنه وقف امامها وقد اشرفت على الهلاك يقول لها في يقين خل بالك من كلامه تعلمين والله يا امة

تعليمين والله يا امة لو كانت لك مائة نفس - 00:03:16

فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكلني ان شئت او لا تأكلي. سبحان الله! اصرار اصرار شديد جدا استحالة ان يغير هذا الدين مهما كانت الاثمان ومهما كانت العواقب ايه اللي حصل - 00:03:34

اكلت الام وبقي سعد رضي الله عنه وارضاه مسلما لكن كان امر شديد ولا شك على نفس الشاب الصغير سعد رضي الله عنه هذا الضغط النفسي ايضا مارسته ام مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه - 00:03:51

مصعب كان من انعم فتيان قريش. كانت امه غنية جدا جدا. كانت توفر له كل اسباب الرفاهية كانت بتجيب له العطر من الشام وتجيب له الملابس من اليمن. سبحان الله! عطر مستورد وملابس مستوردة - 00:04:09

فلما امن منعت عنه ذلك. بل بالعكس طردته من البيت ومنعت عنه كل الاموال كانت ايه النتيجة مصعب رضي الله عنه وارضاه وان كان قد تعود على حياة الترف وحياة الرفاهية لكن سبحان الله ما اتغيرش - 00:04:22

تخشف جلده مثل تخشف الحية. ما هو متعود ان هو يكون في حياة الترف وحياة الرفاهية؟ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما كانوا انه بيبكوا على حاله لكن هو ما كنتش فارقة معه. ثبت الاسلام سبحان الله! غير تماما من شخصية مصعب رضي الله عنه -

00:04:39

وسيلة الضغط النفسي ديت كانت وسيلة متكررة على كل الصحابة. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه كان عمه يلف حوله الحصار بعدين يولع تحت الحصيد يدخن عليه حتى يكاد يختنق عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:04:59

لكن برضه ما رجعش عن الدين ابو جهل لعنه الله كان قياديا كبيرا في مكة. كان بيعمل ايه كان له تأسير طبعا على بيوت كثير اوي في مكة كان يمر بنفسه على اهل مكة يهدد ويخوف - 00:05:15

لما يلاقي حد اسلم يروح لاهله يوعد اهل المسلم بالخسارة الفادحة في المال وفي الجاه وفي المكانة. كان يطرد من الاعمال من شك في اسلامه كان يضغط على كبراء مكة ليضيقوا اقتصاديا على المسلمين - 00:05:28

الضغط الاقتصادي يا اخوة على الناس ضغط رهيب ومن لم تقنعه الكلمات فاحيانا يقتنع بالجوع لم يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الضغوط النفسية يا اخواني حتى الرسول - 00:05:43

صلى الله عليه وسلم مارسوا معه هذا الضغط النفسي بصورة كبيرة جدا ابو لهب لعنه الله كان قد زوج ولديه عتبة وعتيبة من بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. السيدة رقية والسيدة ام كلثوم - 00:05:58

لما الرسول صلى الله عليه وسلم اعلن امر الدعوة عمل ايه؟ امر الولدين انهم يطلقوا بنات الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالفعل طلق البنات طبعا ابو لهب بيحمل الرسول صلى الله عليه وسلم هم ابنتيه امر ثقيل جدا ولا شك ان فكر الرسول صلى الله عليه وسلم سوف

ينشغل بهذه القضية - 00:06:11

ولو بدرجة الماء. وبعدين صورته في مكة هيبقى شكلها ايه عمو مش عايز يجوز ولاده لبنات الرسول صلى الله عليه وسلم ما

تاخدوش الموضوع ده يا اخواني ببساطة واحد كان مجوز بنتين الاتنين هما طبعا كان لسه ما دخلوش - 00:06:29

بولاد ابي لهب لكن فجأة لقي البنيتين قاعدين في البيت وقد طلق والامر طبعا بيشتتر في مكة ومكة بلد صغير طبعا ده بيمسل ضغط نفسي على الرسول صلى الله عليه وسلم. الامر وصل الى ان زوجة ابي لهب ام جميل اروي بنت حرب كانت امرأة سيئة جدا شديدة السوء -

00:06:44

كانت تحمل الشوك وتضعه امام بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا؟ يعني الامر تعدى من ايداء الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى ايداء طبعا ده شيء في منتهى المشقة على نفسية اي راجل - 00:07:04

خرجت هذه السيدة مرة لتضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا وصل الامر لحد ايه؟ مسكت في ايديها سهر من الحجارة.

سهر يعني ملاء الكف من الحجارة ورايح هتضرب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

راحت له وهو قاعد جنب الصديق رضي الله عنه في البيت الحرام علشان تضربه بهذا الفهر من الحجارة. سبحان الله! لما ذهب اليهما

اخذ الله عز وجل ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

قالت اين صاحبك؟ قد بلغني انه يهجوني. طبعاً الآية الكريمة تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى ناراً ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:07:45

فام جميل بنت حرب قالت والله لو وجدته لضربت بهذا الفعل لضربته بهذه الحجارة تخيلوا وصل الامر ان السيدة زوجة ابي لهب تخرج من بيتها تكلم الرجال بل وتضرب الرجال في بيت الله الحرام. طبعاً هذا فيه مشقة نفسية ضخمة جداً - 00:07:59  
على نفس الرسول صلى الله عليه وسلم لكن بفضل الله ما شفتوش والموضوع ده ما كانش بس في الشارع او ما كانش بس في البيت الحرام لأ ده كانوا يتناولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وهو في بيته - 00:08:19  
يعني كان اذا صلى في فناء بيته القوا من فوق السور عليه رحم الشاة. سبحان الله! حتى يصيبه هذا الازى وهو في داخل البيت وحتى كان يصلي وراء حجر حتى يستتر به من قذرة قريش. يعني الموضوع كان متكرر - 00:08:33

سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بهذه الاوساخ فيخاطب عقول وقلوب قريش يقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا اي جوار هذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم بي فكرهم بحقوق الجيرة والجوار التي طالما تشدقت بها قريش. طالما تحدثت قريش عن حفظها لحقوق - 00:08:49

انسان فهي تحارب اعظم رجالها وخيرة ابنائها عندما اعلن كلمة الايمان يبقى دي كانت وسيلة من وسائل اهل الباطل في حرب الدعوة الجديدة وسيلة الضغط النفسي على المسلمين سواء على المسلمين من الصحابة او على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:09:11

وسيلة اخرى من وسائل اهل الباطل كانت طلب الامور المعجزة. من باب الجدل والمراء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى لهم بمعجزة عظيمة خالدة معجزة القرآن الكريم تحداهم بتحديا صارخا حتى وصل انه قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا - 00:09:30

سورة من مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. تحدي في منتهى القوة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. ومع ذلك قريش ما حاولت مرة واحدة ان تعارض هذا القرآن الكريم - 00:09:50

ومع ذلك ومع علمهم بصدقه صلى الله عليه وسلم ومع علمهم بعجزهم وضعفهم اخذوا يطلبون المعجزات الاخرى من باب الجدل يعني طلب وشق القمر مسلاً ووقف الرسول صلى الله عليه وسلم واثار بيده الى القمر فانشق الى نصفين. نص على جبل والنص على - 00:10:12

تاني سبحان الله قدام الناس كلها فقالوا سحركم محمد. سبحان الله! واحد منهم بيحاول يكون منصف يعني. قال لهم طيب اسألوا الناس المسافرة اللي جاية من سفر بعيد. لو كان سحرنا - 00:10:31  
مش هيعرف يسحرهم فلما جات الناس المسافرة سألها اهل قريش عن هذا الامر؟ فقالوا نعم لقد رأينا القمر شقة في ذات الليلة. حددوا نفس الوقت للرسول صلى الله عليه وسلم شق فيه القمر - 00:10:43

ومع ذلك قالوا هذا سحر مستمر. ما امنوا لانهم ما طلبوا الايات رغبة في التصديق وانما طلبوا لمجرد الجدل والمراء وصل الامر في الاخر الى ان قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:10:58  
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي - 00:11:14

بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاب نقرأه ربنا سبحانه وتعالى بيعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وبيعلم كل المؤمنين انكم اذا وصلتتم الى هذه الدرجة من الجدل والمراء ما فيش الارد واحد. قال قل سبحان ربي - 00:11:30

هل كنت الا بشرا رسولا؟ خلاص هم مش عايزين يأمنوا. ما فيش داعي بقى للجدل الطويل والجدل العقيم مع هؤلاء الذين انكروا بعقولهم وانكروا بقلوبهم وانكروا بجوارحهم المعجزة العظيمة القرآن الكريم. كل اللي طلبوه ده اقل من معجزة القرآن الكريم -

00:11:54

لكنهم لا يريدون ان يؤمنوا يقول سبحانه وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لو خدناهم كده فرجناهم في السما على الافلاك وعلى المجرات على السماوات السبع وعلى الجنة وعلى النار كل حاجة لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم

مسحورون. انت سحرتنا يا محمد - 00:12:14

سبحان الله! هكذا فعل الكفار وهكذا يفعل اهل الباطل دائما في حربهم للمسلمين يبقى دي كانت وسيلة برضو من وسائل اهل الباطل في حرب المسلمين طلب الامور المعجزة من باب الجدل والمراءاة - 00:12:37

برضو في وسيلة تانية وسيلة من اقبح وسائل اهل الباطل في حرب الاسلام والمسلمين وسيلة السخرية والاستهزاء بالمؤمنين لا في بقى منطق ولا في اي عقل ولا في اي حجة - 00:12:52

السخرية ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا به يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين سبحانه الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلس حوله المستضعفون

من المسلمين - 00:13:05

قال المشركون هؤلاء من الله عليهم من بيننا هكذا سخرية بدون حجة وبدون دليل وبدون رأي برضو اذا دخل عليهم فقراء المسلمين قالوا هؤلاء ملوك الارض. طبعا ايه؟ سخرية من المسلمين. هؤلاء ملوك الارض. ليه بيقولوا لهم الكلام ده - 00:13:28

لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لاهل مكة قولوا كلمة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله تملكوا بها والعجب فبيقولوا ادي بقى ايه؟ ملوك الارض الذين سيملكون العرب والعجم - 00:13:48

عقبة ابن ابي معيط لعنه الله جلس مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قعد يسمع منه ابي ابن خلف شاف عقبة ابن ابي معيط جالس مع الرسول صلى الله عليه وسلم. افتر ان هو امن - 00:14:04

راح قال له بعد كده انت امنت؟ قال لم اؤمن ابي ابن خلف ما صدقوش قال له علشان تسبت لي ان انت ما امنتش بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان تتفل تبصق في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:18

فعل عقبة لعنه الله. ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفل في وجهه شايفين طريق الدعوة؟ هكذا فعلوا مع احب الخلق الى الله عز وجل ده كان الوضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الوضع مع المسلمين بصفة عامة ومع ذلك سبحانه الله ازدادت

حركة الدعوة في مكة - 00:14:31

وازداد عدد المسلمين والمشركين يا اخواني حسوا ان الموضوع هيخرج من ايديهم فقدموا تنازل كبير جدا جدا للمسلمين. سبحانه الله عملوا مفاوضات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاولوا يلتقوا في منتصف الطريق كما يقولون - 00:14:52

ودوا لو تدهنوا فيدهنون. قدموا اقتراحين للرسول صلى الله عليه وسلم الاقتراح الاول اقتراح سفيه جدا جدا من حكماء قريش قالوا نعمل ما يسمى بالعبادة المشتركة يعني ايه عبادة مشتركة - 00:15:09

قالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد. وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر. يعني انت بتعبد الله بتاعنا هبل واللات والعزى والحاجات دي. واحنا برضو نعبد الله بتاعك. في نفس الوقت - 00:15:26

فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه. والله لو كان الله بتاعك احسن اهو احنا عبدناه. وان كان ما نعبد خيرا مما كنت قد اخذت بحظك منه. اهو انت برضو هتأخذ من الخير بتاع هبل وبتاع اللات والعزى. طبعا مفهوم مغلوط تماما عن الالهية.

مفهوم سطحي - 00:15:43

يعني اقبط عشرة او عشرين اله؟ اكيد واحد منهم يطلع كويس. تفكير طفولي من حكماء قريش يبقى ده كان الاقتراح الاول عبادة مشتركة. الاقتراح الثاني كان على نفس المستوى من السطحية - 00:16:03

برضو بعض المشركين تقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هناك ما يسمى بعبادة التناوب. يعني نعبد اله محمد صلى الله عليه وسلم سنة وهو يعبد الله بتاعنا - [00:16:16](#)

سنة فنزل قول الله عز وجل يقطع الطريق تماما على هذه المفاوضات الطفولية. قال قل يا ايها الكافرون. المرة الوحيدة التي اذ قال الله عز وجل فيها يا ايها الكافرون ليقطع السبيل تماما على كل كافر ان يساوم المؤمنين على امر العقيدة. قل يا ايها الكافرون - [00:16:26](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. بذلك اغلق الباب تماما على هذه المفاوضات الهزلية - [00:16:47](#)

والدعوة تزداد والمسلمون يتكاثرون قريش لم تجد لها حلا الا ان تلجأ الى السلاح المعتاد في ايدي اهل الباطل السلاح الذي يلجأون اليه اذا وجدوا صلابة في الصف المؤمن. سلاح الايذاء والتعذيب والتنكيل - [00:17:03](#)

سبحان الله صدقوني والله يا اخواني هذا السلاح الضعفاء في ناس بتفتكر ان القوة معهم. في ناس بتفتكر انهم واقفين ومعهم السلاح ضد المسلمين ومعهم المتاريس انهم اقوى من المسلمين ابدًا والله - [00:17:22](#)

هذا السلاح الضعفاء يخفون وراء السيوفهم ووراء سياطهم ووراء دروعهم يخفون ضعفا شديدا جدا في نفوسهم اه والله يا اخواني ضعف في العقيدة ضعف في الايمان ضعف في الحجة والبرهان ضعف في الشخصية ضعف في الحكمة والرأي ضعف في كل شيء في الاخلاق - [00:17:37](#)

في الضمير التعذيب يا اخواني منطق من لا منطق له البطش والظلم والاجرام منطق من لا منطق له والله يا اخوة انا كثير ببقى محتار كيف لانسان اي انسان ان تقبل نفسه او تقبل فطرته ان يرى انسانا يعذب امامه - [00:17:57](#)

مش بس كده لا ده يشارك في التعذيب او يأمر بالتعذيب ازاى؟ اي طبيعة واي شخصية شكله ايه من جوة الانسان ده؟ شكل قلبه ايه اللون قلبه ايه كيف انحطت البشرية الى هذا المستوى المتدني من فساد الفطرة - [00:18:17](#)

الانسان السليم يا اخواني لا يستطيع ان يرى حيوانا يتألم فكيف بالانسان لا اتخيل كيف لانسان ان يصلب انسانا ثم يلهب ظهره بالسياط لا اتخيل كيف لانسان ان يحبس انسانا بلا جريمة اياما وشهورا بل وسنوات. الاسلام حرم على الانسان المسلم ان يحبس - [00:18:34](#)

هرة فكيف بحبس الانسان يحبسه مع كل التداعيات الخطيرة التي تحدث لهذا الذي حبس لهذا الذي قيدت حريته ومع كل التداعيات الخطيرة التي تحدث لاسرته لزوجته لاولاده لاهله لابييه دون ذنب او خطأ. ايه مشكلته؟ ايه ذنبه؟ ليس لهم جريمة الا كما قال الله عز وجل في كتابه - [00:18:57](#)

الكريم يصف حال الكافرين وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هي دي كانت مشكلة المؤمنين انهم امنوا بالله عز وجل قست قلوب الكافرين وانطلقوا يفترسون المؤمنين والمؤمنات - [00:19:19](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة هذه والله يا اخواني نقطة سوداء في تاريخ البشرية. حصلت في مكة وبتتكرر كثير والى يوم القيامة بلال بن رباح رضي الله عنه وارضاه مر بسلسلة مضية من التعذيب اللي بيعزبه كان امية بن خلف عليه لعنة الله - [00:19:36](#)

تعذيب معنوي وبدني لا ينقطع. سبحان الله! كان امية يضع في عنقه حبلا ثم يأمر اطفال مكة ان يسحبوه في شوارع وجبال مكة الكلام ده ما كانش يوم ولا اتنين كان فترات طويلة. الى ان ظهر اثر الحبل على عنق بلال رضي الله عنه وارضاه - [00:19:59](#)

كان امية يمنع عنه الطعام حتى يكاد يهلك. وطبعا القصة المشهورة كان بياخده الى الصحراء في مكة. طبعا انتم عارفين الجو حر دي يضع بلال رضي الله عنه على الرمال الملتهبة في صحراء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة لا يقوى على حملها الا المجموعة من الرجال فتوضع - [00:20:17](#)

على صدري ويقول لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزة سبحان الله الم وجراح ودماء لكن بلال رضي



الله عنه وارضاه صبر وكان كثيرا ما يكرر احد احد - [00:20:38](#)

ولما اتسأل اشمعنى الكلمة ديت بالزات؟ قال كانت اشد كلمة على الكفار. فكان يريد ان يغيظهم بها. سبحان الله صبر بلال رضي الله عنه وارضاه وما بدل وما غير الى ان اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم اعتقه بعد ذلك - [00:20:55](#)

وعدت الايام خلاص واتنسى الالم لكن بقي الاجر اخواني في الله احفظوا هذه الجملة جيدا يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله. والله يا اخواني ويا اخواتي كل شيء بيعدي. كل ده بيعدي. العمر كله بيعدي - [00:21:13](#)

الدنيا كلها بتعدي كله بيروح لكن بيفضل الاجر وبيفضل السواب ياسر وسمية رضي الله عنهما والددة عمار ابن ياسر رضي الله عنه عذبا تعذيبا شديدا. مين اللي كان بيعذبهم؟ ابو جهل نفسه - [00:21:31](#)

عليه لعنة الله وزائد العذاب فوق الحد الى ان وصل الى القتل قتل ياسر رضي الله عنه وقتلت سمية رضي الله عنها قتل في بيت الله الحرام الله ايه ذنبهم - [00:21:47](#)

ايه ذنبهم علشان يتعذبوا لحد ما يموتوا؟ ايه ذنبهم؟ انا عايز كل مجرم ماسك في ايده كرباك يجاوبني ايه ذنبهم؟ اخرجوا ال لوط من قريبتكم. انهم اناس يتطهرون. هي دي المشكلة. المشكلة انهم ناس نضاف عايزين الخير - [00:22:02](#)

لهم ولكم وللمجتمع وللارض كلها. مشكلتهم انهم ناس صالحة عايزة تعبد ربنا بالطريقة اللي ربنا شرعها. لكن هنقول ايه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قتل ياسر - [00:22:19](#)

وقتلت سمية ويا ترى مين اللي فاز في الآخرة؟ القاتل ولا المقتول اهو ياسر وسمية ماتوا الاثنين وابو جهل كمان مات بعد شوية. ايه النتيجة فيأتي والله يا اخواني يوم عظيم - [00:22:34](#)

يوم يقوم الناس لرب العالمين اليوم ده هيجي كل الناس اللي عذبت المسلمين. كل الناس على مر العصور يغمسون في جهنم. غمسة واحدة في نار جهنم. وسينسى هؤلاء الهمجيون سعادة الدنيا جميعا - [00:22:49](#)

غمسة واحدة ما بالك بقى بالخلود في جهنم او العذاب الشديد في جهنم وفي ذات اليوم سيأتي ايضا بلال وياسر وسمية ومن سار على نهجهم اولئك الذين عذبوا في سبيل الله عز وجل - [00:23:07](#)

سيأتي هؤلاء غمسة واحدة في الجنة. وسينسى المؤمنون شقاء الدنيا جميعا اي جهل وغباء وحماقة يعاني منه اولئك المعذبون لغيرهم اي جهل؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:23:22](#)

وانكم ايننا لا ترجعون يا اخواني ويا اخواتي في اي شرع في اي ملة في اي قانون يعذب الانسان للاعتراف بشيء ما. سواء فعله ولا ما فعلوش لكن ده اللي كان بيحصل في مكة - [00:23:43](#)

ودي سنة اهل الباطل قباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه صورة مشرفة من صور الانسان كان المشركون يجرونه من شعره رضي الله عنه وارضاه يربطوا حبل في شعره ويجروه في شوارع مكة - [00:23:57](#)

رضي الله عنه وارضاه كانوا يوقدون الفحم الملتهب لحد ما يحمر ويحط فوقه خباب رضي الله عنه لدرجة ان ظهر خباب رضي الله عنه كان فيه حفر حفر كثيرة من كثر الفحم الملتهب اللي كان بينام عليه سبحان الله تخيلوا - [00:24:13](#)

صبر خباب تحمل ما بدل وما غير ايوه الطريق طويل وشاق لكن احفز الجملة دي تاني يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله اللي حصل في مكة ده يا اخوة يا اخوات مش غريب - [00:24:29](#)

بالعكس حرب الحق والباطل سنة من سنن الله عز وجل ستبتلى الامة المؤمنة بصفة عامة وسيبتلى كل فرد من افراد الامة المؤمنة بصفة خاصة مش هيكون فيه اي استثناء يا اخواني - [00:24:45](#)

ربنا بيقول كده في كتابه ربنا بيقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ما ينفعش يا اخواني لابد من الابتلاء لابد من فتنه طب ليه لازم ابتلاء - [00:24:59](#)

انا شايف ان في تلت حاجات مهمة جدا جدا بتحصل نتيجة هذا الابتلاء تنقية وتربية وتسكين تنقية الصف المسلم. ما اسهل ان يقول المرء بلسانه امنت وصدقت وايقنت كلام سهل لكن ما اصعب العمل لابد من اختبار يا اخواني ازاء الدعاة والملتزمين بنهج الله

عز وجل ونهج رسوله الكريم سنة ماضية - 00:25:13

لتنقية الصف المؤمن من المنافقين فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لو الموضوع سهل كل الناس هتقول احنا مسلمين. كل الناس هتقول احنا مجاهدين في سبيل الله. لكن لابد من ابتلاء وابتلاء حقيقي وابتلاء - 00:25:40

الشديد يبقى دي اول حاجة. الحاجة الثانية التربية ربنا سبحانه وتعالى يريد لهذه الامة ان تقود العالمين. قيادة العالمين تحتاج الى طراز فريد من البشر. تراث فريد لا يهتز امام العواصف. الابتلاء يا اخواني وكأنه برنامج تدريبي متدرب للمؤمنين - 00:25:57 ترتفع بمستواه يوما بعد يوم. وكلما عظمت مهام المؤمن كلما ازداد بلاؤه ليزداد اعداده زي الذهب لما تولع تحته نار بيطلع انقى المسلم الصادق بيخرج من الابتلاء اقوى واعظم. دي حاجات شفافها في التاريخ وشفافها - 00:26:17

في الواقع وهتفضل لحد يوم القيامة سنة من سنن الله عز وجل الحاجة الثالثة التزكية التطهير من الذنوب والخطايا ساعات ربنا بيكون بيحب انسان وعازي يرفع درجته وهزه الدرجة لا يبلغها بعمله - 00:26:35

يبتليه سبحانه وتعالى فيصبر العبد فيبلغ الدرجة العالية ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها كفر الله بها من خطاياها. اذا كانت الشوكة بتعمل كده. ما بالك بالضرب والجلد والحبس والتعذيب - 00:26:50

ده كله في الاخر مصلحة للمؤمنين يبقى تنقية للصف المسلم تربية للصف المسلم وتزكية للصف المسلم. عشان كده كان لازم يكون في ابتلاء وهيفضل فيه ابتلاء الى يوم القيامة كان ايه رد فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:27:14

لهذه السلسلة المضنية من التعذيب من اهل قريش الحقيقة السينما المميزة لجميع الصحابة كانت الصبر على الاذى تحمل الاضطهاد في سبيل الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرش المسلمين ان يردوا عن انفسهم ذلك الامر - 00:27:32

لان كان فيه قول صريح من الله عز وجل واعرض عن المشركين. المشركون يعذبون ويشردون ويذبحون. والمسلمون سبحانه الله صابرون امروا الا يردوا ايداء ولا يحملوا سلاحا ولا يرفعوا ضيما ولا يكسروا صنما ولا حتى يسبوا مشركا ولا تسبوا الذين يدعون من دون - 00:27:52

فيسب الله عدوا بغير علم. قتل ياسر وقتلت سمية. والرسول صلى الله عليه وسلم يعدي قدامهم وهم يقتلون فيكتفي بقول صبر ال ياسر ان موعدكم الجنة. لم يمسك بيد ابي جهل ولم يجمع الصحابة ليقوموا بثورة في مكة. ابدا - 00:28:12

صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة لكن احنا عازين نقف وقفة هنا ونقول ازاى الصحابة اتعلموا الصبر ازاى ممكن واحد يتحط على النار يصلب يجلد يغرق يحرك ازاى كل هذه الالام ممكن واحد يتحملها - 00:28:31

ما هو برضو في الاخر جسد وعظم ودم ولحم وروح زي كل الناس ازاى الناس ديت اتحملت؟ ازاى الصحابة قدروا يتحملوا؟ وازاى احنا كمان ممكن نصبر لو اتحطينا في نفس الموقف - 00:28:52

دي اهم حاجة في الموضوع يا اخواني احنا مش بندرس السيرة عشان نحكي حكايات لطيفة عن جيل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. لأ احنا بندرس عشان نفهم ازاى وصلوا للمستوى ده وازاى نعرف نقلدهم - 00:29:06

في طرق الرسول صلى الله عليه وسلم سلكها عشان يعلم الصحابة في طرق علمها لهم بوضوح دين الاسلام الحمد لله ليس فيه ضلالات وليس فيه اوهام كل شيء فيه واضح - 00:29:20

انا هقول لكم على بعض الاساليب اللي خلت الصحابة يتحملوا هذه الالام المضنية في هذه الفترة العصبية من تاريخ الدعوة وان شاء الله نتعلم منها الاسلوب الاول او الطريقة الاولى في زرع الصبر - 00:29:34

في قلب المسلمين والمؤمنين هي تعظيم قدر الله عز وجل لو انت معظم فعلا قدر ربنا سبحانه وتعالى في قلبك مش ممكن هيهمك كل الم يمر بك من هذه الالام - 00:29:49

عشان كده تلاقي القرآن المكى كتير جدا جدا يتكلم على تعظيم قدر الله عز وجل يتحدث عن صفات الله عز وجل عن جبروت الله عز وجل عن عظمة الله عز وجل عن قدرة الله عز وجل عن ان الله عز وجل بيده كل شيء - 00:30:03

ولو كان سيصيبك ضرر لابد انه سيصيبك ولو اجتمع اهل الارض لحمايتك فلن ينفعوك. وعلى العكس لو ربنا سبحانه وتعالى رايد بك

رحمة لابد ان تحدث لك الرحمة. وان اجتمع اهل الارض - [00:30:19](#)

يمنعوك منها شف ربنا يقول ايه مثلا في القرآن المكي في سورة الانعام وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. لو انت فعلا مصدق بهذه الكلمات يبقى هتتعرف ان نصيبك من الالم هتأخده - [00:30:34](#)

تأخده لان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يكشف وهو الذي اراد ان يقع بك ذلك الالم فلا بد ان يقع. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك - [00:30:54](#)

بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عبادي. وهو الحكيم الخبير. خلي بالكم يا اخواني كل واحد كل واحد مكتوب عليه نصيبه من الالم كل واحد كان ظالم ولا كان مظلوم؟ كان كافر ولا كان مؤمن؟ كل واحد ان ما كانش هياخده تعذيب في سبيل الله

هياخده بصورة ثانية وجع - [00:31:05](#)

درسوا سرطان في اي حته في جسمه كسر في رجله صداع في دماغه لازم هياخد نصيبه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ممكن يكون نصيبه من الالم معنوي. ساعات بيكون الالم المعنوي اشد من الالم المادي. تلاقي مسلا عنده ابن فاشل بيشرب مخدرات حرامي -

[00:31:28](#)

عاق لوالديه قليل او منعدم الادب. تلاقي زوجته منكدة عليه عيشته ورئيسه ويبهدله كل يوم. عايش في تعاسة وفي شقاء حتى لو

قدام الناس سعيد ومبسوط وممكن في الارض. فان له معيشة ضنكا - [00:31:49](#)

ضنكا كل الناس يا اخواني بتحس بالالم كل الناس ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما ايرجون المسلم

بيتعذب كل التعذيب ده ومستني الجنة في الاخر لكن الظالم مسكين - [00:32:06](#)

بيتعذب برضو في الدنيا بالطريقة اللي ربنا عايزها سبحانه وتعالى ومستني ايه في الاخر مستني جهنم عذاب في الدنيا وعذاب في

الآخرة. يبقى ازاى المؤمن ما يصبرش يبقى المؤمن لما بيعظم قدر ربنا سبحانه وتعالى - [00:32:23](#)

بيستسهل التضحية من اجل الله عز وجل يبقى اول حاجة تعرف ان كل شيء بايد - [00:32:37](#)